

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

القابلية للمقاولاتية لدى الطالب الجامعي: تحليل للعوامل المؤثرة

Entrepreneurial Propensity among University Students: An Analysis of Influencing Factors

ط.د. زيات عمر¹، أ.د. سيدعلي ذهبية².

¹جامعة مولود معمري تيزي وزو، (الجزائر)، omar.ziat@ummto.dz،

مخبر الاسرة، التنمية، الوقاية من الانحراف والإجرام جامعة الجزائر 2

²جامعة مولود معمري تيزي وزو، (الجزائر)، dahbia.sid-ali@ummto.dz،

تاريخ النشر: 2025/03/01

تاريخ القبول: 2025/01/01

تاريخ ارسال المقال: 2024/12/10

*المؤلف المرسل

الملخص:

يعد تزويد الطلبة الجامعيين بمهارات مقاولاتية استراتيجية قابلة للتطبيق، من خلال الاعتماد على أساليب تعليمية والادوات التحفيزية التي تساهم في غرس ثقافة المقاولاتية بين الطلاب في الجامعة، كما يمكن أن يمتد هذا التأثير إلى الأجيال القادمة عبر الدور الذي سيلعبه الطالب الجامعي في المستقبل باعتبار أنه سيكون المسؤول على التنشئة الاجتماعية لأبنائه، هذا التوجه الجديد الذي تراهن عليه الجزائر و الرامي إلى تكوين إطارات قادرة على الاعتماد على نفسها وقادرة على المساهمة في التنمية المحلية من أجل العمل على التخفيف من حدة العجز في نشاط خلق القيمة و في امتصاص معدلات المرتفعة للبطالة خاصة في وسط الجامعيين.

ومن هنا ارتأينا أن يتناول موضوع هذه الدراسة تحليل للعوامل المؤثرة على القابلية للمقاولاتية لدى الطالب الجامعي، والتطرق أيضا إلى الآليات المعتمدة من طرف الجامعة الجزائرية التي تهدف إلى نشر وتشجيع ثقافة المقاولاتية بين الطلبة الجامعيين، على غرار التعليم المقاولاتي، نشاطات دور المقاولاتية بالإضافة للقرار 1275.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية؛ القابلية للمقاولاتية؛ الطالب الجامعي؛ الجامعة؛ القرار 1275.

Abstract :

Empowering university students with practical entrepreneurial skills, through innovative educational methodologies and motivational tools, plays a crucial role in cultivating an entrepreneurial mindset within the academic realm. This strategic approach not only nurtures an environment conducive to entrepreneurial thinking among students but also has the potential to influence subsequent generations. This is achieved through the pivotal role university graduates are expected to play in the social and entrepreneurial nurturing of their offspring.

In line with this perspective, Algeria is committed to fostering a paradigm shift aimed at nurturing self-reliant individuals who can significantly contribute to local development. This initiative is designed to counteract the deficiencies in value creation activities and to alleviate the high unemployment rates prevalent among university graduates. Consequently, this study delves into an analysis of the various factors that influence the entrepreneurial inclination among university students. Moreover, it examines the array of strategies implemented by Algerian universities to stimulate and endorse an entrepreneurial ethos among their students, encompassing initiatives such as entrepreneurial education programs, entrepreneurship center activities, and the implementation of Decision 1275.

Keywords: Entrepreneurship; Entrepreneurial Propensity; University Student University; Decision 1275.

مقدمة:

إن الاهتمام الأساسي في الوقت الحالي هو التركيز على ضمان الجودة في التعليم العالي وإنتاج أفراد مؤهلين علمياً وعملياً للتوجه لسوق الشغل والحصول على وظيفة تتناسب مع التكوين الجامعي الذي تلقوه خلال فترة تكوينهم أي إنتاج أفراد مؤهلين ليكونوا فاعلين اقتصادياً و اجتماعياً في محيطهم، لكن أدى بروز واقع جديد يتمثل في تشبع سوق الشغل وعدم قدرته على احتواء كل خرجي الجامعة، هذا ما دفع الى تفكير في طرق أخرى تساهم في التقليل من هذا العجز، فالإحصائيات تشير الى أن نسبة 23% من خريجي الجامعة الجزائرية يعانون من البطالة، وهو رقم كبير يستدعي ضرورة التفكير في حلول جديدة تعمل على التقليل من ظاهرة البطالة و المساهمة في دعم الاقتصاد وزيادة القدرة التنافسية محلياً و دولياً.

ولهذا أصبحت المقاولاتية أحد المجالات الرئيسية التي تعمل الجامعات من خلالها على تعزيز تنمية طلابها ومساعدتهم على مواجهة هذه التحديات، حيث تسعى الجامعات إلى تشجيع الطلاب على بدء مشاريعهم الخاصة وتطوير مهاراتهم في هذا المجال المهم، حيث تعمل الجامعة على توفير بيئة تعليمية تشجع الطلاب على استكشاف أفكارهم الريادية وتحويلها إلى مشاريع مبتكرة وناجحة من خلال التكوين والمرافقة، ومن أبرز السبل التي تساهم بها الجامعات في هذا الصدد هو تقديم دروس نظرية حول المقاولاتية لمختلف التخصصات، كما أنها تعمل على تنظيم دورات تعليمية متخصصة في المقاولاتية، والتي تشمل دورات نظرية وتطبيقية تهدف إلى تطوير مهارات الطلاب في مجالات التي لها علاقة بالمقاولاتية عن طريق دور المقاولاتية المنتشرة في مختلف المؤسسات الجامعية بالإضافة إلى ذلك، تنظم الجامعة فعاليات وفرص للتفاعل مع رواد الأعمال والشركات الناشئة، سواء من خلال المحاضرات والندوات، أو المسابقات والأيام المفتوحة التي تنظمها، مما يتيح للطلاب فرصة اكتساب المعرفة والخبرة من خلال التفاعل المباشر مع ذوي الخبرة، بالإضافة إلى ذلك تلتزم الجامعة بتقديم الدعم الفني للطلاب الذين يرغبون في إطلاق مشاريعهم الخاصة وترافقهم من أجل الحصول على الدعم المالي.

وعليه أصبح على عاتق الجامعة جعل الطالب أكثر إبداعاً وتوجهاً نحو الفرص ورفع مستويات التحفيز لديه، كما تسعى لتطوير ثقافة المقاولاتية لدى الطلاب من خلال خلق بيئة خصبة ومشجعة على هذا التوجه، والتي تعمل في الأساس إلى العمل على إحداث تغيير في ذهنية وتفكير الطالب الجامعي وتشجيعه للعمل على إنشاء مشروعه الخاص عوض البحث عن الوظيفة، وغرس تلك روح المقاولاتية من خلال العديد من الإجراءات التي تصب في هذا السياق، لكن هذا التوجه لا بد أن يرافقه قبول واستعداد ورغبة لدى الطلاب، لتعلم هذه المهارات وتجعله أكثر استعداداً لاكتساب هذه المهارات بالإضافة إلى ذلك يمكن للرغبة الشخصية أن تدفع الطالب للبحث عن الموارد والفرص التي تساعد في تحقيق أهدافه في مجال المقاولاتية.

وعليه سنسعى من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل التالي: ماهي العوامل المؤثرة على القابلية للمقاولاتية لدى الطالب الجامعي؟
أولاً: أهداف الدراسة:

يعد موضوع المقاولاتية من المواضيع ذات الأهمية في الوقت الحالي ويمكن اعتباره من المواضيع التي تلقى اهتمام واسع سواء من طرف الباحثين أو من طرف مختلف الفاعلين في مختلف مستويات السلطة، كما أن الاهتمام بالمقاولاتية انتقل من المستوى المجتمعي، إلى الاهتمام به والتركيز عليه في الوسط الجامعي بصفة عامة وعند الطالب بصفة خاصة، وعليه سيسعى هذا البحث إلى محاولة تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد مختلف الآليات المعتمدة من قبل الجامعة لتنمية المقاولاتية بين الطلاب.
- معرفة مدى استعداد الطلاب للتفكير والعمل كمقاولين.
- تحديد العوامل التي تؤثر في قابلية الطلاب للمقاولاتية.

ثانيا: منهج الدراسة:

اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، والغرض الرئيسي منه هو وصف الظواهر أو الأحداث، وجمع الحقائق والمعلومات عنها، وتحديد ظروفها، والإبلاغ عن وجودها على أرض الواقع، علاوة على ذلك وفي كثير من الحالات، لا يتوقف البحث الوصفي عند هذا الحد، فهو لا يقتصر على الوصف أو التشخيص الوصفي، بل يمكن أن يتطرق إلى ما يجب أن تكون عليه الظاهرة واقتراح الخطوات التي يمكن اتباعها لتحقيق الصورة التي ينبغي أن تكون عليها¹.

ثالثا: الجامعة وأهميتها في نشر المقاولاتية بين الطلبة الجامعيين:

3-1 مفهوم الجامعة:

يمكن تعريف الجامعة على أنها مجتمع مصغر يعمل فيه الأساتذة والطلبة معا بمناقشة الأفكار المعقدة والصعبة والأصيلة، والعمل على استكشافها تطويرها، وتعد هذه الأفكار و الدراسات التي تنتج عنها إرث الإنسانية الذي يستلزم على الجامعة المحافظة عليه، ونقله إلى الأجيال القادمة و العمل على تطويره بصفة مستمرة، كما أن مهمة الجامعة لا تقتصر في الحفاظ وإيصال المعارف فقط، بل يتطلب منها العمل على إنتاجها أيضا، من خلال البحث العلمي (بومدين، 2016، صفحة 249).

فالجامعة مثلها مثل باقي المنظمات الأخرى أنشأها المجتمع لخدمة أغراضه باعتبارها منظمة تتأثر وتؤثر فيه من خلال مختلف وظائفها وأدوارها، كما أن تأثيرها بما يحيط بها من أوضاع المجتمع الذي تنتمي إليه يجعل منها مرآة عاكسة لما يحدث داخله من تغيرات وأحداث، وعلى هذا الأساس يستلزم على الجامعة أن تسعى لمواكبة حركية المجتمع وتغييراته حتى تؤدي واجبها على أكمل وجه وهو تكوين أجيال المستقبل لتولي المسؤوليات وتسيير شؤون المجتمع².

3-2 دور الجامعة في نشر المقاولاتية:

تشكل المقاولاتية أهم القوى الدافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في ظل الاقتصاد المعرفي باعتبارها تقوم على الابتكار والتغيير الذي من شأنه ان يعمل على زيادة القدرة التنافسية لذوي الأفكار الابتكارية، والجامعة تعد من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تبحث دائما في إيجاد أساليب وأدوات تهدف من خلالها لمساعدة الطلبة الجامعيين ومرافقتهم وذلك بنشر الوعي بثقافة المقاولاتية من خلال التركيز على التعليم المقاولاتي.

فتعميم تدريس المقاولاتية في أغلبية التخصصات الجامعية يشكل نقطة تحول مهمة جدا في وقتنا الراهن خاصة وان الطالب الجامعي مازال متأثر بالوظيفة، كما ان التعليم المقاولاتي في الجامعة يساهم في تنمية القيم والاتجاهات وخصائص الشخصية الريادية³.

حيث تسعى الجامعة إلى تطوير رأس المال البشري و الاجتماعي من خلال توسيع مجموعة المهارات وإنشاء شبكات تضيف قيمة للطلاب، كما أن التعليم المقاولاتي الذي يتم تقديمه في صميم المناهج الدراسية يمثل مستقبل التعليم الإداري، من حيث أنه يشجع على تطوير المهارات و الكفاءات الأكثر طلبا اليوم⁴. وتسعى الجامعة من خلال عملها على نشر ثقافة المقاولاتية بين الطلاب إلى:

- تغيير نمط التفكير التقليدي للطلاب إلى انماط التفكير الحديثة المبنية على الإبداع والابتكار.
- بناء اتجاهات إيجابية للطلاب تجاه المقاولاتية والعمل الحر.
- تعزيز الروح والنزعة المقاولاتية وإثارة الدافعية لدى الطلاب.
- مساعدة الطلاب على بناء تصور أفضل لمهنة المستقبل.
- تطوير السمات والمهارات الشخصية للطلاب التي تساعد على إنشاء القاعدة الرئيسية للتفكير والسلوك المقاولاتي.

- تعزيز مهارات بناء العلاقات والاتصال الإيجابي.
- زيادة وعي الطلاب حول التوظيف الذاتي والمقاولاتية كبديل لمهنة المستقبل⁵.

3-3 ماذا تتجه الجامعة نحو تشجيع الطلبة على المقاولاتية:

يعرف التوجه نحو المقاولاتية نموا كبيرا في جميع أنحاء العالم، والجزائر ليست بمعزل عن هذا التوجه الذي يشهد نمو قوي خاصة مع المرافقة الحكومية وتشجيعها لمختلف مؤسسات التعليم العالي حتى يصبح التعليم المقاولاتي جزءا مهما من السياسة التكوينية التي يتلقاها الطالب الجامعي، والتي تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نوضحها كما يلي:

- اكتساب المعرفة ذات الصلة بالمقاولاتية، من خلال تعلم المعرفة والمفاهيم والتقنيات حول بعض المجالات أو التخصصات المحددة، المتعلقة بمجال المقاولاتية.
- اكتساب المهارات في استخدام التقنيات، وفي تحليل مواقف العمل وفي تأليف الخطط
- تحديد وتحفيز الدافع الريادي والموهبة والمهارة.
- التثقيف حول كيفية إدارة المخاطر، والحد من الخوف من المخاطرة.
- زيادة الاهتمام والدعم للجوانب الفريدة للمقاولاتية، كترغبة أو حاجة بعض الأفراد لفهم وتعلم المفاهيم المتعلقة بالمقاولاتية دون نية لتطبيقها المباشر بالضرورة.
- تشجيع المشاريع الناشئة الجديدة التي يحملها الطلبة.
- بمعنى آخر، يهدف تعليم المقاولاتية إلى بناء ما يسمى بالكفاءات الريادية، والتي تعتبر مزيجاً من المهارات والمعارف والمواقف المختلفة المذكورة أعلاه⁶.

رابعاً: المقاولاتية وأهميتها في ظل التحديات الراهنة:

4-1 المقاولاتية والمقاول:

يقصد بالمقاول انشاء مؤسسة مبتكرة غير نمطية تسعى إلى الاستفادة المثلى من الفرص والموارد غير المستغلة أو التي تم التقليل من شأنها، حيث تتميز بالإبداع وتهدف للبحث عن التغيير والعمل على تقديم منتج أو خدمة متميزة ورائدة، بالاعتماد على الدافع الشخصي للمقاول وتصميمه على تحقيق أفكاره على أرض الواقع (بورديسون و قرزيز، 2023، صفحة 444).

كما تستخدم العديد من الكلمات كبدايل للمقاولاتية مثل ريادة الأعمال، إدارة المشاريع، المؤسسات الصغيرة، و المؤسسات الناشئة⁷.

فالمقاولاتية إذن هي عملية اكتشاف، تقييم واستغلال الفرص التي تسمح بإنتاج منتجات أو خدمات جديدة أو عمليات إنتاجية، أو استراتيجيات أو أشكال تنظيمية، أو أسواق جديدة للمنتجات، أو مدخلات لم تكن موجودة، والتي تتمحور حول العلاقة التي تربط بين الفرد وخلق القيمة في ديناميكية من التغيير الإبداعي⁸.

أما المقاول حسب جوزيف شومبيتر هو شخص مستعد وقادر على تحويل فكرة أو اختراع جديد إلى ابتكار ناجح، وفي الوقت نفسه يخلق منتجات ونماذج أعمال جديدة مسؤولة إلى حد كبير عن ديناميكية الصناعات والنمو الاقتصادي على المدى الطويل⁹.

ويرى هيسريتش وبيترز أن المقاول يمثل السعي وراء الابتكار وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية لاستغلال موارد ومواقف معينة، والمجازفة وقبول الفشل، وهو يسعى إلى خلق شيء مختلف والحصول على القيمة من خلال تخصيص الوقت اللازم والعمل مع تحمل المخاطر المالية، النفسية والاجتماعية المرتبطة بذلك¹⁰.

ومن الجدير بالذكر أيضاً ذكر الاتجاه الذي يركز على المقاولين من منظور معاصر، "بحيث يعتبر مفهوم المقاول أعمق من العملية البسيطة لإنشاء المؤسسة، المقاول يمثل عون اجتماعي (فردى أو مؤسسي) ملتزم، يمكن أن يكتسب خصائصه الاجتماعية والمهنية، يقوم بأعمال ويجمع الوسائل الضرورية من أجل تنمية المقاولاتية من خلال عملية إنشاء مؤسسة وكذلك دعم التنمية وترقية الظروف المشجعة لبروز ثقافة المقاولاتية"¹¹.

4-2 أهمية المقاولاتية من الناحية الاجتماعية:

تساهم المقاولاتية ككل في الثروة الاجتماعية، وذلك من خلال إنشاء أسواق وصناعات جديدة والأشكال المؤسسية الجديدة، وفرص العمل الجديدة، والنمو الصافي في الإنتاجية الحقيقية، كما تؤدي الوظائف التي تخلقها المقاولاتية بدورها إلى توزيع أكثر عدالة للدخل، كما أن القاعدة الضريبية الآخذة في النمو تمكن الحكومة من التحسين الخدمات الاجتماعية وتعزيز البنية التحتية، ويمكن ذكر الفوائد التي يمكن أن تجلبها المقاولاتية للمجتمع على النحو التالي:

خلق مناصب العمل: تعد المقاولاتية المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي وخلق مناصب العمل، حيث أن الشركات الصغيرة والمؤسسات الناشئة تخلق عددا كبيرا من الوظائف الجديدة، حيث أظهرت بعض الدراسات أن المؤسسات الناشئة هي مصدر غالبية الوظائف التي تم انشاؤها حديثا¹²

"بالإضافة للعمل بالأجر في مؤسسات الصغيرة، يقوم العديد من الأشخاص بإنشاء مؤسسات مصغرة في إطار استراتيجيات التشغيل الذاتي، خصوصاً بالنسبة للأفراد المتواجدين في وضعيات اجتماعية خاصة كالبطالين، الشباب المتخرجين من الجامعات، النساء، الأقليات المهاجرة في الدول المتقدمة"¹³.

مكافحة الفقر والترقية الاجتماعية: تعد المقاولات أداة فعالة لمكافحة الفقر والعمل على إدماج الفئات الهشة والمقصات اجتماعياً، وذلك عن طريق السعي لتحسين مستوى المعيشة وتوفير المستلزمات الضرورية مثل السكن والتجهيزات المختلفة، والمساهمة في تكوين علاقات وتوسيع شبكات الاجتماعية، كما تعمل أيضاً على نشر الخبرة بين الأفراد¹⁴.

توليد الدخل والتقليل من مشاكل اجتماعية: تعمل أنشطة المقاولاتية الناجحة على الرفع من مستوى دخل صاحبها، كما تساهم في تحسين مستوى المعيشة في المجتمع، حيث تساهم الثروة الناتجة عن الأنشطة والأعمال المقاولاتية على تنمية المجتمع ككل. كما أن توسيع عملية التوظيف يعمل على توسيع الوعاء الضريبي، وهو ما يساهم في زيادة المداخيل الضريبية للحكومة¹⁵.

4-3 أهمية المقاولاتية من الناحية الاقتصادية:

للمقاولاتية دور أساسي من الناحية الاقتصادية حيث تساهم بدور فعال في التنمية لأنها لا تتطلب استثمارات كبيرة، كما أنها قادرة على تعبئة المدخرات الفردية، ويمكن لإنتاج هذه المقاولات أن يوسع في السوق المحلي ويضمن انتاج بعض السلع التي يصعب الحصول عليها، كما تساهم في إعداد وتكوين الاطارات الفنية وتنمية الصادرات، وعليه يمكن تلخيص دور المقاولاتية في النقاط التالية:

رفع الكفاءة الانتاجية وتحسين الفائض الاقتصادي: من خلال ما تحققه من وفرة رأس المال، كما أنها قادرة على استخدام الفن الانتاجي الأنسب.

تنويع الهيكل الصناعي: عن طريق تنويع مختلف فروع الصناعة، وذلك لصغر حجم نشاطها وصغر حجم رأس مالها، فتقوم على تلبية حاجات السكان وتلبي أيضاً احتياجات الصناعات الأخرى.

تدعيم التنمية المحلية: عن طريق الانتشار الجغرافي في مختلف المناطق، وهذا نظراً لسهولة إقامتها وتكيفها مع محيط مختلف المناطق.

معالجة بعض الاختلالات الاقتصادية: الناتجة عن انخفاض معدلات الاستثمار، كما أنها تساهم في تصنيع السلع محلياً عوض استيرادها.

تنمية الصادرات: من حيث التحسين الإنتاجية وجذب الأسواق الخارجية.

زيادة الانتاج المحلي: والعمل على توفير السلع والخدمات سواء للمستهلك النهائي أو الوسيط، كما أنها تمثل مناخ مناسب للتجديد والابتكار.

تكوين الإطارات الفنية والإدارية: تؤدي المقاولات دور مهم في تكوين رأس المال البشري، وذلك بتوفيرها مناخ تكويني أقل كلفة مما توفره مؤسسات التدريب والمعاهد الرسمية.

جذب المدخرات: وذلك عن طريق استثمارها، فالمدخرات القليلة تكون كافية لإقامة مشروع صغير أو متوسط¹⁶.

خامسا: آليات دعم المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين:

1-5 دار المقاولاتية:

تعد دار المقاولاتية هيئة تحت وصاية الجامعة بشكل مباشر، مهمتها الأساسية هي تعزيز روح المبادرة لدى الطلاب، وتشجيع الطلاب على القيام بأعمال مقاولاتية، وتجسيد أفكارهم الخاصة، وإطلاق مشاريع ذات قيمة مضافة عالية، والمساهمة في تنمية المجتمع والاقتصاد الوطني.

خلال السنوات الأخيرة تزايد اهتمام مؤسسات التعليم العالي في الجزائر بالمقاولاتية وذلك بغرض ترقية الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين. واعليه تم إنشاء هيئة سميت بدار المقاولاتية متواجدة في جميع مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، في إطار اتفاقيه تعاون مع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية «ANADE»¹⁷.

أ. أهداف دار المقاولاتية:

- وضع إطار للتشاور والشراكة يسمح بترقية وتطوير الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي.
- تحفيز الروح المقاولاتية لدى الباحثين والطلبة.
- إنشاء بنك للأفكار تركز على مذكرات التخرج.
- توفير المتابعة والدعم للطلبة حاملي أفكار المشاريع وتسهيل إجراءات تجسيد مشاريعهم مع مختلف الهيئات الأخرى الداعمة.

- تمكين الخبرات وإثراء التجارب في مجال المقاولاتية.

- التعريف بمختلف هيئات الدعم والاستثمار¹⁸.

ب. أهمية دار المقاولاتية: وتتمثل فيما يلي:

- توفير الوسائل والآليات اللازمة التي تساعد في تنمية وغرس روح المقاولاتية.
- غرس روح المقاولاتية لدى الطلبة وإنعاش الحسهم المقاولاتي.
- تحفيز الطلبة لإنشاء مؤسساتهم صغيرة أو متوسطة.
- تشجيع الطلبة على النهضة والابداع.
- المساهمة في تقديم التسهيلات وتذليل الصعوبات التي تواجههم من خلال تقريب المسافة بين الطالب وهيكل الدعم والمرافقة وكل الهيئات التي لها علاقة بالاستثمار والانتاج.
- تشجيع الطالب على التوجه نحو إنشاء مشاريعهم الخاصة وعدم انتظار الوظيفة.
- المساهمة في خلق مناصب عمل جديدة والتقليل من البطالة في وسط الطلبة¹⁹.

ج. أنشطة دار المقاولاتية:

- أيام إعلامية وتحسيسية حول المقاولاتية.
- أيام دراسية، ندوات وورشات في مجال المقاولاتية.
- دورات تكوينية حول كيفية إيجاد فكرة المشروع، طرق إنشاء المؤسسة وخطوات الدراسة التقنية والاقتصادية للمشروع، كيفية تسيير المؤسسة.

- مائدات مستديرة ونقاشات متخصصة حول المواضيع المتعلقة بالمقاولاتية وريادة الأعمال.
- تنظيم مسابقات لأحسن الأفكار ولأحسن مخططات الأعمال.
- زيارات ميدانية للمؤسسات الاقتصادية.
- لقاءات مع مقاولين ناجحين.
- جامعة صيفية من أجل تقرب الطلبة حاملي المشاريع من هيئات الدعم والهيئات الفاعلة المتدخلة في عملية إنشاء المؤسسة الصغيرة والمتوسطة²⁰.

2-5 التعليم المقاولاتي:

اقترحت المؤسسة الدنماركية للمقاولاتية تعريفاً لتعليم للمقاولاتية وحددته كما يلي: هو المحتوى والأساليب والأنشطة التي تدعم إنشاء المعرفة والكفاءات والخبرات التي تمكن الطلاب من بدء عمليات خلق القيمة الريادية والمشاركة فيها، يعتمد هذا التعريف لتعليم المقاولاتية على التعريف الأساسي التالي للمقاولاتية: المقاولاتية هي عندما تتصرف بناءً على الفرص والأفكار وتحولها إلى قيمة للآخرين، يمكن أن تكون القيمة التي يتم إنشاؤها مالية أو ثقافية أو اجتماعية.

يتضمن هذا التعريف مفهوم خلق القيمة الريادية، أي أن القيمة التي تم إنشاؤها يجب أن تكون جديدة، ولكنها تتطلب أيضاً نوعاً من المبادرة نيابة عن منشئ القيمة، وأنها تنطوي على اكتساب الموارد اللازمة لإنشاء القيمة، وأن عملية خلق القيمة يديرها ويملكها بادئ العملية (أي الطالب) وأن هذا البادئ يتحمل أيضاً خطر الفشل²¹. ويعرف المرصد العالمي للمقاولاتية GEM (The Global Entrepreneurship Monitor) تعليم المقاولاتية بأنه بناء المعرفة والمهارات حول المقاولاتية بشكل عام، كجزء من برامج التعليم المعترف بها في المؤسسات التعليمية الابتدائية أو الثانوية أو الجامعية.

ومن جهة أخرى يتم تعريف التدريب على المقاولاتية على أنه بناء المعرفة والمهارات استعداداً لبدء عمل تجاري، وبالتالي فإن الغرض من التدريب على المقاولاتية محدد للغاية، على العكس من الغرض على تعليم المقاولاتية، الذي يمكن أن يكون أوسع بكثير، حيث تعليم المقاولاتية يركز عادة على بناء المعرفة والمهارات حول المقاولاتية أو لغرضها، بينما يهدف التدريب على المقاولاتية إلى بناء المعرفة والمهارات بشكل صريح استعداداً لبدء أو تشغيل مؤسسة²². وتنوع التعريفات لتعليم المقاولاتية على غرار المقاولاتية بحد ذاتها، حيث يعرفها ألبيرتي (Alberti Fernando) بأنها النقل الرسمي المنظم للكفاءات الريادية، المفاهيم والمهارات والوعي العقلي الذي يستخدمه الأفراد أثناء عملية بدء وتطوير مشاريعهم الموجهة نحو النمو²³.

3-5 القرار 1275 ودوره في نشر الفكر المقاولاتي:

يهدف هذا القرار إلى تحديد كفاءات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية (مؤسسة ناشئة) من قبل مؤسسات التعليم العالي، ويسعى في الأساس إلى خلق جيل من الطلبة رواد الأعمال لهم القدرة والرغبة في التوجه نحو ريادة الأعمال الابتكارية وخلق المؤسسات الناشئة الخلاقة للثروة ومناصب الشغل، والتي تعد عملاً مربحاً

يقوم على أسس ودعائم الابتكار والتكنولوجيا، يهدف إلى إيجاد حلول تقنية، أو تكنولوجيا، أو رقميا لمؤسسات قائمة أو مؤسسات مستقلة بذاتها.

وتشتمل مذكرة التخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة على مجموعة من البرامج التدريبية في مجال إعداد مخططات الأعمال موجهة لمرافقة الطلبة المسجلين لإعدادها، والتي تسمح لهم بإعداد مذكرة تخرج قابلة للتحويل إلى مشروع مؤسسة ناشئة، كما يسمح لطلبة الليسانس والماستر والدكتوراه وطلبة الهندسة والهندسة المعمارية طلبة علوم البيطرة من مختلف التخصصات والكليات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة، حيث يتلقى الطلبة المسجلين في هذا المسعى دورات تدريبية وورشات ميدانية حول نموذج الأعمال والتسويق الإلكتروني و المناجنت و التمويل والمحاسبة.

يمكن لكل طالب في السنة الأخيرة من مساره التعليمي صاحب فكرة قابلة أن تتطور إلى مؤسسة ناشئة أن يرافق من حاضنة أعمال مؤسسته الجامعية ويناقش مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة، كما يمكن للطلبة الذين يعدون مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة تكوين فرق عمل تتكون من مجموعات صغيرة من الطلبة (من طالبين 02 إلى ستة 06 طلبة من تخصصات وكليات مختلفة من أجل مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة، حيث يقوم الطلبة المسجلين بإعداد مشاريع مذكرات تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة في شكل "فكرة مؤسسة ناشئة Start-up".

وتسهر إدارة حاضنات الأعمال الجامعية على مرافقة المشاريع الحاصلة على وسم "لابال" مشروع مبتكر للتحويل الفوري إلى مؤسسات ناشئة حاصلة على وسم "لابال" من قبل اللجنة الوطنية لمنح علامة "لابال"²⁴.

سادسا: الدراسة الميدانية:

6-1 عينة الدراسة:

وزعت الاستمارة على 100 طالب وطالبة من مختلف التخصصات والجامعات خلال فترة مشاركتهم في ملتقى وطني، واسترجعت منها (88) استمارة صالحة للتحليل، هذه الاستمارات وزعت على أفراد عينة البحث الذين تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية والتي تعد من العينات غير احتمالية (غير عشوائية).

6-2 أداة الدراسة:

تم الاعتماد على أداة الاستمارة، حيث ضمت الاستمارة نوعين من الأسئلة، أسئلة مغلقة تقبل الإجابة بـ "نعم" أو "لا" وأسئلة مفتوحة حتى يتسنى للطلبة التعبير عن آرائهم بطريقة أفضل حول بعض الأسئلة، حيث تستعمل هذه الاجابات في التحليل، وقسمت الاستمارة الى أربعة محاور كما يلي:

المحور الأول: يحتوي على أسئلة خاصة بالبيانات الشخصية للمبحوثين (الجنس، السن، التخصص، الجامعة، ولاية الإقامة، المستوى الدراسي، وظيفة الوالدين والحالة الاجتماعية)

المحور الثاني: يحتوي على أسئلة حول تأثير التكوين الجامعي على القابلية للمقاولاتية.

المحور الثالث: يحتوي على أسئلة حول تأثير العوامل الشخصية على القابلية للمقاولاتية.

المحور الرابع: يحتوي على أسئلة حول تأثير العوامل الشخصية على القابلية للمقاولاتية.

3-6 عرض النتائج ومناقشتها:

أ. خصائص عينة الدراسة:

الجدول 1: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

النسبة	التكرار	الجنس
72.7%	64	ذكر
27.3%	24	أنثى
100%	88	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول (1) أن أغلبية المبحوثين من الذكور بنسبة 72.7%، بينما نسبة الإناث 27.3%، وهذا أمر طبيعي وراجع إلى طبيعة الطلبة المشاركين في الملتقى حيث كانت نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث وهذا ما انعكس على أفراد العينة.

الجدول 2: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

النسبة	التكرار	الفئة العمرية
56.82%	50	[20-17]
31.82%	28	[24-21]
11.36%	10	[28-25]
100%	88	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول (2) أن النسبة الفئة العمرية الغالبة على أفراد العينة هي من 17 سنة إلى 20 سنة بنسبة 56.82%، لتأتي بعدها الفئة العمرية بين سن 21 و 24 سنة بنسبة 31.82%، وأخيرا الفئة العمرية بين 25 و 28 سنة بنسبة 11.36%.

الجدول 3: توزيع أفراد العينة حسب الشهادة المحضرة:

النسبة	التكرار	الشهادة المحضرة
75%	66	الليسانس
20.45%	18	الماستر
04.55%	04	دكتوراه
100%	88	المجموع

نلاحظ من خلال بيانات الجدول (3) أن أغلبية أفراد العينة هم طلبة الليسانس وذلك بنسبة 75%، ثم يليهم طلبة الماستر بنسبة 20.45%، وأخيرا طلبة الدكتوراه بنسبة 04.55%، حيث ضمت العينة المختارة في هذه الدراسة طلبة من جميع الأطوار الثلاثة.

الجدول 4: توزيع أفراد العينة حسب متغير منطقة الإقامة:

منطقة الإقامة	التكرار	النسبة
منطقة حضرية	34	38.6%
منطقة شبه حضرية	40	45.5%
منطقة ريفية	14	15.9%
المجموع	88	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن أغلبية أفراد العينة يقيمون في مناطق شبه حضرية بنسبة 45.5%، وتليها مباشرة الطلبة الذين يقيمون في مناطق حضرية بنسبة 38.6% وفي الأخير نجد الطلبة الذين يقيمون في المناطق الريفية بنسبة 15.9%.

الجدول 5: توزيع أفراد العينة حسب وظيفة الوالدين:

الوظيفية المهنية	وظيفة الأب		وظيفة الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عامل أجير	60	68.2%	14	15.91%
عمل حر (مقاول)	12	13.6%	01	1.14%
بدون عمل	16	18.2%	73	82.95%
المجموع	88	100%	88	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن أغلبية الطلبة المستجوبين ينحدرون من أسر عمالية بنسبة 68.2%، بينما نجد أن نسبة الطلبة الذين ينحدرون من أسر مقاولاتية في المرتبة الأخيرة بنسبة 13.6%، كما أبرزت النتائج أن غالبية المبحوثين ينحدرون من عائلات لم تكن المرأة تخرج للعمل حيث أن 82.95% من المبحوثين لا تمارس أمهاتهم أي نشاط، حيث تعتبر الأسرة أول مكان للتنشئة الاجتماعية في حياة الفرد حيث يمكن لطبيعة عمل الوالدين أن يؤثر في اختيارات الأبناء في المستقبل، كما نلاحظ أن وجود امهات مقاولات منخفض جدا بنسبة 1.14% وهذا ما يعكس قلة توجه المرأة إلى المقاولاتية.

حيث لا تزال النساء يواجهن العديد من التحديات في بدء أعمالهن التجارية وتوسيعها، بما في ذلك محدودية الوصول إلى الأسواق والتكنولوجيا والشبكات والتمويل، علاوة على ذلك، يلعب التحيز الجنساني وعدم المساواة دوراً مهماً في تشكيل النظم الإيكولوجية لريادة الأعمال، مما يحد من الفرص المتاحة للمرأة ويعيق قدرتها على الابتكار وخلق القيمة، لا تنطوي هذه العقبات على محدودية الوصول إلى الموارد فحسب، بل تشمل أيضاً الأعراف والتحيزات المجتمعية الراسخة التي تؤثر على المرأة بشكل غير متناسب²⁵.

ب. عرض نتائج الدراسة:

الجدول 6: تأثير التكوين الجامعي على القابلية للمقاولاتية عند الطالب الجامعي:

المحور الثاني	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
السؤال رقم 01	08	%09.1	80	%90.9
السؤال رقم 02	82	%93.2	06	%06.8
السؤال رقم 03	72	%81.8	16	%18.2
السؤال رقم 04	34	%43.6	44	%56.4
السؤال رقم 05	44	%50	44	%50

نلاحظ أن نسبة 90.9% من الطلبة لا يدرسون مقياس المقاولاتية ضمن تخصصهم الجامعي وهي نسبة معتبرة وهم يشكلون في غالبيتهم التخصصات التقنية و العلمية مثل الهندسة، بيولوجيا، الطب، الكيمياء و المحروقات... الخ، بينما 09.1% من الطلبة المتبقين صرحوا بأنهم يدرسون مقياس المقاولاتية و هم ينتمون إلى تخصصات العلوم الانسانية والاجتماعية وتخصصات العلوم الاقتصادية والتجارية، إن تدريس المقاولاتية مهم جدا للطلبة حيث أفادت دراسة المفوضية الأوروبية سنة 2006 أن التعليم المقاولاتية يشجع الطلاب على تراكم النوايا المقاولاتية لديهم، "لذلك تعتبر مبادرات تعليم المقاولاتية في الجامعة أمرا حيويا لزيادة المعروض من أصحاب المشاريع المحتملين من خلال جعل المزيد من الطلاب واعين ومهتمين بالمقاولاتية كخيار وظيفي"²⁶.

كما نلاحظ أن نسبة 93.2% من الطلبة يعتقدون أن التكوين في المقاولاتية مهم بالنسبة إليهم كطلبة جامعيين، فالتكوين في مجال المقاولاتية عن طريق مجموعة من الأنشطة التي تسعى إلى تغيير الذهنيات، وتشجيع المواقف الإيجابية، وعليه يتطلب من التكوين في المقاولاتية أن يسعى لتطوير القيم الرئيسية، و معتقدات و اتجاهات الطلبة نحو المقاولاتية، فالتكوين الجامعي الذي يتلقاه الطالب يعد المصدر الرئيسي للمهارات والمعارف والقدرات التي يكتسبها الطالب خلال فترة تواجده بالجامعة، وهي التي ستكون سنده وتشجعه على التوجه نحو المقاولاتية باعتباره يحمل الصفات ويتمتع بالقدرات التي تؤهله لذلك²⁷.

ونلاحظ أيضا أن نسبة 81.8% يبدون اهتمام بالأنشطة التي يقوم بها دار المقاولاتية، في مقابل 18.2% من الطلبة الذين لا يهتمون بأنشطتها، حيث تسعى دار المقاولاتية من خلال الأنشطة و المهام المختلفة التي تقوم بها إلى نشر ثقافة تنظيم المشاريع من خلال التوعية وتدريب الطلاب في مجال المقاولاتية كما يستفيد الطلبة الحاملين للمشاريع من مرافقة هذا الجهاز، كما تسعى دار المقاولاتية الى التعريف بأنشطتها المختلفة عن طريق أيام إعلامية وتحسيسية و تنظيم ملتقيات ،أيام دراسية، مسابقات، ودورات تدريبية حول المقاولاتية²⁸.

أما فيما يخص القرار الوزاري 1275 و المتعلق بكيفية الحصول على شهادة مؤسسة ناشئة وشهادة براءة اختراع نلاحظ من بيانات الجدول تساوي النسبتين 50% بين الطلبة الذين هم على دراية بالقرار الوزاري و الطلبة الذين يجهلون القرار وهذا برغم من الحملة الترويجية على مختلف الوسائل الإعلامية والوسائط المختلفة والمنشورات التي تعتمدها الجامعة، ويبقى القرار سالف الذكر عنصر من عناصر دعم و التشجيع على المقاولاتية بين الطلاب،

حيث يستفيد الطالب المسجل في هذا المشروع من العديد من المزايا مثل المرافقة التقنية من طرف مختصين مع إمكانية تمويل مشروعه و تجسيده على أرض الواقع.

الجدول 7: تأثير العوامل الشخصية على القابلية للمقاولاتية عند الطالب الجامعي:

المحور الثالث	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
السؤال رقم 01	80	%90.9	08	%09.1
السؤال رقم 02	76	%86.4	12	%13.6
السؤال رقم 03	10	%11.36	78	%88.64
السؤال رقم 04	22	%25	66	%75

تبين لنا الإجابة على العبارة الأولى و التي كانت حول الاهتمام بالمقاولاتية أن نسبة 90.9% من الطلبة يرون أنهم مهتمين بالمقاولاتية، فتبني مواقف إيجابية اتجاه المقاولاتية سيساهم بالتأكيد في تنمية النية و السلوك المقاولاتي عند الطالب الجامعي، فالدخول إلى عالم المقاولاتية أو اتخاذ قرار إنشاء مؤسسة أو التأسيس لعمل خاص نابع قبل كل شيء إلى الرغبة والاهتمام الذي يعمل كحافز لهذا التوجه، في هذا السياق أكد 38.81% من الطلبة المستجوبين أن اهتمامهم بالمقاولاتية راجع لكسب المال، فالمال يعتبر حافز قوي لتوجيه الأفراد حيث يمكن للمشروع الخاص أن يفتح افاقا جديدة لتحقيق الاستقلال المالي خلافا للوظيفة، كما يمكن للمقاولاتية أن تمنح فرصا أوسع للنمو حيث يمكن للمشروع الناجح تحقيق أرباح أكبر على المدى الطويل، أما 37.31% من الطلبة يرجعون اهتمامهم بالمقاولاتية لأنها توفر الاستقلالية أي العمل الحر، والتخلص من القيود التي تفرضها الوظيفة، فالعمل كمقاول يعطي لصاحبه القدرة على اختيار مسارات العمل وكيفيته، واتخاذ القرار يكون أكثر استقلالية، كما يمكنهم من التجسيد الحقيقي لأفكارهم وطموحاتهم على أرض الواقع، كما تعزز الشعور بالرضا الشخصي وتعزز الدافع لتحقيق النجاح، و ارجع باقي الطلبة اسباب اهتمامهم بالمقاولاتية إلى السعي لتحقيق الذات والخوف من البطالة. كما ارجع الطلبة الذين صرحوا بعدم اهتمامهم بالمقاولاتية والذي تقدر نسبتهم بـ 09.1% إلى عدم توفر التمويل اللازم للبدء في مشاريعهم الخاصة وتجنبهم القروض البنكية بسبب الفوائد ربوية، كما أنهم لا يملكون تكوين كافي في مجال المقاولاتية يسمح لهم بإنشاء عملهم خاص والقيام بتسييره، وبذلك هم يخشون من المخاطرة ويخافون من الفشل.

كما نلاحظ أن 86.4% من الطلبة يعتقدون أنهم يمتلكون الصفات المقاول مثل المخاطرة، التحدي، الرغبة في النجاح وكلها صفات تؤهل حاملها للولوج لعالم المقاولاتية، فامتلاك الطالب لهذه الصفات بالإضافة لحصوله على تكوين في المجال سيساهم بالتأكيد لإنتاج طالب يمتلك القابلية للمقاولاتية، حيث تعد الصفات التي يحملها الطالب من أهم العوامل المساهمة في اكتشاف الفرص واستغلالها وتجسيدها على أرض الواقع في شكل مشروع مقاولاتي، ويمكن تقسيم هذه الصفات إلى قسم أول يمثل الصفات النفسية وهي التي ترتبط بالقدرات المعرفية للطالب مثل الابداع والمخاطرة، ويمثل القسم الثاني الصفات غير نفسية مثل المعرفة التراكمية التي تمكن صاحبها من حسن

الاختيار والتي تكون في الغالب نتاج الخبرة والتجربة، بالإضافة للشبكات الاجتماعية التي تساهم في توجيه صاحبها²⁹.

أما فيما يخص تفكير الطالب في إنشاء مشروعه الخاص نلاحظ أن نسبة 88.64% من الاجابة كانت بالنفي، أي عدم التفكير في إنشاء مشروع مقاولاتي، وهذا ربما يرجع الى أن أغلبية الطلبة المستجوبين هم طلبة في الطور الأول حيث لم تتضح لهم الرؤية بشكل جيد حول مستقبلهم الوظيفي، واختياراتهم المستقبلية، حيث أن أغلبية طلبة في مرحلة الليسانس هدفهم الأساسي يكمن في الحصول على الشهادة، ومع هذا يستوجب العمل على رفع الوعي المقاولاتي لدى الطلبة في كل الأطوار خاصة الطور الأول والثاني.

أما الاجابة على العبارة الرابعة المتعلقة حول اختيار الطالب بين الوظيفة الثابتة أي الأجير و العمل الحر أي لحسابه الخاص، نلاحظ أن أغلبية الإجابات كانت تفضيل الطلبة للعمل الحر بنسبة 75%، بينما يفضل 25% من الطلبة الوظيفة الثابتة، وهذا يعتبر مؤشر إيجابي يدعم توجه الطلبة نحو البحث عن مسببات النجاح المقاولاتي من خلال اختيار التوجه نحو العمل الحر منذ البداية و الرغبة فيه، إن اختيار الطالب للعمل الحر سيساهم بالتأكيد في زيادة الوعي والرغبة لديه، وجعل المقاولاتية المهنة والتوجه الأول بنسبة إليه.

الجدول 8: تأثير العوامل الخارجية على القابلية للمقاولاتية عند الطالب الجامعي:

المحور الرابع	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
السؤال رقم 01	60	68.2%	28	31.8%
السؤال رقم 02	34	38.6%	54	61.4%
السؤال رقم 03	24	27.27%	64	72.73%
السؤال رقم 04	26	29.5%	62	70.5%
السؤال رقم 05	32	36.4%	56	63.6%

نلاحظ من خلال بيانات الجدول (8) أن 68.2% من الطلبة الجامعيين المستجوبين يمتلكون من يشجعهم على إنشاء مشروعهم الخاص، فوجود الدعم أمر مهم في تنمية القابلية للمقاولاتية عند الطالب، حيث أكد المستجوبين على هذا السؤال ممن يمتلكون من يشجعهم على إنشاء مشروعهم الخاص، أن العائلة تأتي في المقام الأول من حيث التشجيع و الدعم خاصة الوالدين بنسبة 57.89% من الاجابات، ثم الأصدقاء بنسبة 34.21%، ليأتي بعدها أخيرا الأستاذ الجامعي بنسبة 7.90% من الاجابات، و ما نلاحظه هنا أن الأستاذ الجامعي لم يحصل بعد على مكانته اللازمة في هذا الجانب بالرغم من انه يقوم بدور أساسي ومهم في اكتشاف قدرات طلابه و تشجيعهم وتوجيههم حسب رغباتهم وميولهم وهذا نتيجة لاحتكاكه مع الطلاب خلال مشوارهم الدراسي من جهة، ومن جهة أخرى تمتعه بالتكوين المعرفي الذي يؤهله لهذا الدور³⁰.

كما أكد 61.4% من الطلبة المستجوبين أن البيئة القانونية لا تشجع على إنشاء مشروع خاص، بينما يرى 38.6% من الطلبة المستجوبين أن البيئة القانونية تشجع الطالب على إنشاء مشروعه الخاص، فمنذ انتقال الجزائر

من النظام الاقتصادي الموجه إلى نظام اقتصاد السوق سعت الدولة إلى توفير مناخ مشجع للمقاولاتية حيث قامت الجزائر بتطبيق مجموعة من الإصلاحات على المستوى التشريعي من أجل تهيئة الأرضية القانونية الملائمة للنشاط المقاولاتي، بالإضافة لهيئات و برامج الدعم المختصة بالمجال، لكن تطور المقاولاتية لا يرتبط فقط بأداء هيئات وبرامج الدعم و لكن بمدى توفر روح و ثقافة المقاولاتية لدى المجتمع و التي ما يلاحظ عليها في الجزائر هو انخفاض مستواها³¹.

كما نلاحظ أيضا أن 72.73% من الطلبة المستجوبين يعتقدون أن مؤسسات دعم المقاولاتية لا تشجع الطالب الجامعي على إنشاء مؤسسته الخاصة و ولوج لعالم المقاولاتية، وهذا الاعتقاد ربما يرجع إلى العدم الدراية الكافية بهذه المؤسسات وطرق الدعم المختلفة التي توفرها أو إلى الأفكار المسبقة التي يتناقلها البعض حول هذه المؤسسات والتي تكون في الغالب خاطئة، ومن هنا يستوجب على مختلف الفاعلين في هذا الميدان العمل على التعريف أكثر بمختلف مؤسسات دعم المقاولاتية والعروض التي تقدمها لمختلف الشباب بصفة عامة والطلبة الجامعيين بصفة خاصة حتى يتسنى لهم الاستفادة من خدمات هذه المؤسسات.

كما نلاحظ من خلال الجدول أن 70.5% من الطلبة المستجوبين يفتقدون للقدوة في مجال المقاولاتية، "حيث تتفق العديد من الدراسات أن نماذج القدوة تعزز النية المقاولاتية وبالتالي السلوك المقاولاتي وذلك بغض النظر عن نوع القدوة، سواء قبل البدء في المشروع أو خلال أي مرحلة من مراحل الحياة"³²، حيث تساهم القدوة بشكل أساسي في خلق النية المقاولاتية، وفي التشجيع على هذا السلوك وتوجيهه أيضا.

كما نلاحظ أيضا أن 63.6% من الطلبة المستجوبين لا يتابعون محتوى على منصات التواصل يشجع على المقاولاتية، فمواقع التواصل الاجتماعي هي شبكات اجتماعية فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية حيث تتميز بخاصية التفاعلية والتي تتيح لمستخدميها في أي وقت وأي مكان التواصل و التفاعل فيما بينهم، والتي تعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية³³، "لتصبح وسيلة تعليمية"³⁴، فمواقع التواصل الاجتماعي تأثير كبير و دور فعال في العديد من النواحي و المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

كما ان لصناعة المحتوى المشجع على المقاولاتية عبر هذه المنصات دور مهم في ترسيخ ثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي، حيث تتيح لهم استعراض العديد من الأفكار ومناقشتها من طرف خبراء أو اشخاص لهم تجارب واقعية يشاركونها مع المهتمين بمحتواهم، كما أن صناعة المحتوى بات يشكل في الآونة الأخيرة أهم أدوات التأثير في صناعة الرأي العام وتشكيله وتنشئة الشباب وثقافته³⁵ (عيساوي، زيزاح، و النوعي، 2021، صفحة 243)، كما أن استهلاك المحتوى الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي مرتبط بالميل والاهتمام الشخصي، حيث أن المجال المفضل لدى الطالب يتحكم بدرجة كبيرة في المحتوى الذي يتابعه.

الخاتمة:

يعد نشر ثقافة المقاولاتية بين طلاب الجامعة الجزائرية أمر في غاية الأهمية نظرا للظروف الراهنة والعوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تفرض نفسها بالإضافة لانتشار البطالة بين خريجي الجامعات في ظل شح المناصب المعروضة للتوظيف، كل هذا يتطلب توحيد الجهود بين مختلف المؤسسات الفاعلة في المجال، بدأ بالأسرة باعتبارها أول مؤسسة

من مؤسسات التنشئة الاجتماعية وصولاً للجامعة باعتبارها آخر مرحلة من مراحل التكوين الرسمي، والتي ينتقل بعدها المتخرج للسوق العمل، إن جعل الطالب جامعي يتمتع بالقابلية للمقاولاتية أمر تشترك فيه العديد من المتغيرات، التي تساهم في التأثير على القابلية للمقاولاتية عند الطالب الجامعي، والتي بزيادتها تزيد معها إمكانية تحويلها إلى فعل مقاولاتي، وهذا ما يؤثر بالإيجاب على حامل المشروع وعلى محيطه الاقتصادي والاجتماعي.

ومن الأشياء المهمة التي تؤثر على القابلية للمقاولاتية والتوجه نحوها هو اهتمام الطالب بها، لتصبح مقاول يجب أن تهتم بالمقاولاتية بالمقام الأول، ثم وجود متغيرات أخرى مثل المعرفة المكتسبة والخبرة والبيئة المحيطة التي تدعم هذا التوجه، سواء كانت الأسرة أو المجتمع أو الجامعة.

تعد الرغبة والاهتمام حافز قوي و أساسي في توجه الطالب نحو المقاولاتية، لكن يجب ان تقترن هذه الرغبة بأفعال تصب في هذا الاتجاه، كما أن المشاركة في الأنشطة والتظاهرات التي تنظمها الجامعة حول المقاولاتية دليل يعكس مدى اهتمام الطالب بالمقاولاتية من عدمه، فالرغبة تمثل الدافع للقيام بالشيء محل الرغبة، وهي عملية نفسية تعكس تفاعل المواقف والاحتياجات وبالتالي تؤثر على القرارات التي يتخذها الشخص.

إن نشر المقاولاتية هيا أيضا مسؤولية الجامعات من خلال قيامها بتعليم وتوفير المهارات المقاولاتية لطلابها، وإكسابهم الدافع على اختيار هذا التوجه للطلبة المتخرجين منها، فالتكوين الجامعي بصفة عامة والتكوين المقاولاتي بصفة خاصة دور أساسي في زيادة القابلية للمقاولاتية عند الطالب الجامعي إذ يعد عملية لتحويل مواقف وذهنيات الطلاب اتجاه المقاولاتية.

كما أن للمحيط الخارجي وعوامله تأثير على الطالب فالإنسان ابن بيئته كما يقول رائد علم الاجتماع ابن خلدون، فسلوك الانسان هو انعكاس لعناصر بيئته المحيطة، فالقرار أن تصبح مقاول هي نتيجة تفاعل عدة عوامل والتي هيا مزيج بين شخصية الطالب كالرغبة والاهتمام كما ذكرنا سابقا وفي شكل سمات شخصية وقدرات فردية تعطي القوة الفردية لتصبح مقاول، والبيئة الخارجية المحيطة مثل البيئة الأسرية والبيئة القانونية والمؤسسية والبيئة المادية.

توصيات:

- العمل على تعميم التعليم المقاولاتي، لضمان حصول كل الطلبة على تكوين في هذا المجال، مع تكييف الحجم الساعي للمقياس بما يتلاءم مع الأهداف المسطرة.
- دعم وتشجيع أنشطة دار المقاولاتية.
- العمل على تشجيع الطلاب في المشاركة في الأنشطة التي تنظمها دار المقاولاتية باعتبار هذه المشاركة اختيارية في الوقت الحالي.
- العمل على التعريف والترويج بالقرار الوزاري 1275 والامتيازات التي تمنح للطلبة المسجلين فيه.
- اثناء ومناقشة الجانب القانوني مع الطلاب وتعريفهم بالقوانين سارية المفعول والتي تنظم النشاط المقاولاتي.

- العمل على ربط الجامعة بالحيث الخارجي الاجتماعي والاقتصادي من أجل خلق احتكاك بين الطالب ومختلف الفاعلين في المجال المقاولاتي، حيث يتطلب تعليم المقاولاتية تعاونًا وثيقًا بين الأوساط الأكاديمية وقطاع الأعمال.
- تثمين دور الاستاذ الجامعي للمشاركة بفاعلية في نشر وتحفيز الطلاب بالتوجه نحو المقاولاتية مع ضمان التكوين اللازم للأساتذة في هذا المجال.
- تنظيم أبواب مفتوحة وزيارات ميدانية لمختلف مؤسسات دعم المقاولاتية لتعريف الطلاب بأكثر بالامتيازات الممنوحة لهم من طرف هذه المؤسسات.
- تفعيل دور وسائل الاعلام ومنصات التواصل الاجتماعي الخاصة بالجامعات على نشر وتشجيع ثقافة المقاولاتية بين الطلاب.
- التفكير في توسيع التعليم المقاولاتي للمستويات الدراسية الأخرى خاصة في مرحلة الثانوية لزيادة الوعي عند الطالب ولزيادة فاعليته في المرحلة الجامعية.

الهوامش:

- ¹ باهي مصطفى حسين، الأزهرى منى أحمد و خليل نرمين محمود، المرجع في البحث العلمي نظري وتطبيقي، المكتبة الأنجلو مصرية، 2018، ص 78.
- ² زهرة مولاي علي، دور الأستاذ الجامعي في غرس روح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، الجزائر، المجلد 5، العدد 3، ص 191.
- ³ ذهبية سيدعلي و عمر زيات، دور الجامعة في نشر وتشجيع ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة الجامعيين، الملتقى الوطني حول ريادة الأعمال للخريجين الجامعيين بين التحديات والفرص، جامعة وهران 2، 2023، الجزائر.
- ⁴ Binks Martin, KenStarkey and Christopheer L. Mahon, Entrepreneurship education and the business school, Technological analysis and strategic management, volume 18, numéro 1, p 2.
- ⁵ إبراهيم أحمد السعيد عصام السيد، التعليم الريادي مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر، مجلة كلية التربية، مصر، العدد 18، ص 146.
- ⁶ Alberti fernando, Sciascia salvatore and Poli alberto, Entrepreneurship education : notes on an ongoing debate, 14th annual intent conference university of Napoli Federico II, 2004, pp 10-12, https://www.researchgate.net/publication/228971736_Entrepreneurship_Education_Notes_on_an_Ongoing_Debate.
- ⁷ Volkmann christine , Wilson karen E. Mariottisteve, Rabuzzidaniel, Vyakarnams hailendra and Sepulveda ana, Educating the NextWave of Entrepreneurs - Unlocking entrepreneurial capabilities to meet the global challenges of the 21st Century, World Economic Forum: A Report of the Global Education Initiative, p14.
- ⁸ هاجر بوزيان رحامي، المقاولاتية، العالم يقرأ للنشر والتوزيع، بدون طبعة، ص ص 2-4.
- ⁹ Volkmann christine, op. cit., p42.
- ¹⁰ هاجر بوزيان رحامي، نفس المرجع، ص 10.
- ¹¹ محمد قوجيل، دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ص 26.
- ¹² Wong Poh Kam, Ho yoen Ping and Autio Erkkko, Entrepreneurship, innovation and economic growth : evidence from GEM data, Small Business Economics, numéro 24, 2005, p 338.
- ¹³ يوسف بودالة، عبد الحق بن تفات، دور المقاولاتية الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتحديات التي تواجهها، الملتقى الدولي حول استراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، 2012، الجزائر.
- ¹⁴ المرجع السابق، ص 10.
- ¹⁵ رشيدة قواسمي، التأصيل النظري للمقاولاتية كمشروع والنظريات والنماذج المفسرة للتوجه المقاولاتي، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، الجزائر، المجلد 4، العدد 2، ص ص 169-170.

- ¹⁶ محمد الجودي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، 2015، الجزائر، ص ص 40-45.
- ¹⁷ جامعة الجزائر2، تقدم دار المقاولاتية، تاريخ النشر 2020/08/30، تاريخ الاطلاع 2023/09/11، univ-alger2.dz/index.php/ar/ نفس المرجع.
- ¹⁸ حنان الجودي، كاميليا العلواني وصباح ترغيني، دار المقاولاتية كآلية لترقية الثقافة المقاولاتية في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر دراسة حالة دار المقاولاتية لجامعة بسكرة، تاريخ النشر 2020/08/26، تاريخ الاطلاع 2023/09/15، https://www.researchgate.net/profile/Djoudi-Hanane/publication/343889987_dar_almqawlatyt_kalyt_ltrqyt_althqaft_almqawlatyt_fy_mwssat_altlym_alaly_fy_aljzayr_drast_halt_dar_almqawlatyt_ljamt_bskrt_The_Entrepreneurship_House_as_a_mechanism_for_promoting_the
- ²⁰ جامعة الجزائر3، دار المقاولاتية، تاريخ الاطلاع 2023/11/09، https://www.univ-alger3.dz/?page_id=8101
- ²¹ Lackéus Martin, Entrepreneurship in education what, why, when, how, Organisation for Economic Co-operation and Development OECD, 2015, p11.
- ²² Pompa Claudia, Can entrepreneurship be taught, Overseas Development Institute, 2015, p p 2-3.
- ²³ Alberti fernando, Sciascia salvatore et Poli alberto, Entrepreneurship education : notes on an ongoing debate, op. cit., p 7.
- ²⁴ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القرار رقم 1275 يحدد كفاءات اعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي.
- ²⁵ Veckalne Regina, Tambovceva Tatjana, The Importance of Gender Equality in Promoting Entrepreneurship and Innovation, Marketing and Management of Innovations, Ukraine, numéro 1, 2023, p 158.
- ²⁶ عبد القادر هامل، مصطفى حوحو، إشكالية التعليم المقاولاتي ودوره في خلق النية المقاولاتية دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، مجلة البشائر الاقتصادية، الجزائر، المجلد 5، العدد 1، 2019، ص 633.
- ²⁷ عبد الغاني بن حامد و محمد بن حيرش، جودة التكوين وأثرها في ريادة الأعمال لدى الخريجين الجامعيين دراسة إمبريقية خصت خريجي المركز الجامعي البيزي خلال فترة 2018-2019، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 8، العدد 1، 2021، ص 136.
- ²⁸ إبتسام قارة و علي طهراوي دومة و محمد صلاح، دور المقاولاتية في تطوير الفكر المقاولاتي لدى الشباب الجامعي دار المقاولاتية بجامعة غليزان أنموذجا، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، الجزائر، المجلد 3، العدد 1، 2020، ص 99.
- ²⁹ اسماعيل حجازي و أسماء زكري و نوال عبداوي، السمات الشخصية للمقاول كأهم العوامل المؤثرة على إكتشاف الفرصة المقاولاتية، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والادارة، الجزائر، المجلد 4، العدد 1، 2020، ص ص 49-50.
- ³⁰ زهرة مولاي علي، مرجع سابق، ص 197.
- ³¹ عبد الناصر بن الشيخ و لخضر بن علي، منظومة المقاولاتية في الجزائر، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية، الجزائر، المجلد 2، العدد 7، 2019، ص 368.
- ³² محفوظ هنداي و رمضان خماخم، النية المقاولاتية بين أثر القدوة الاجتماعية وتحقيق السلوك المقاولاتي، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، الجزائر، المجلد 6، العدد 2، 2022، ص 459.
- ³³ محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية العربية أنموذجا رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال، الأكاديمية العربية في الدنمارك، الأردن، ص 28.
- ³⁴ بوعبد الله بن عجائمة، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الجزائريين في زمن كورونا دراسة ميدانية حول عينة من الملتزمين بالحجر الصحي المنزلي، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، الجزائر، المجلد 9، العدد 1، 2022، ص 269.
- ³⁵ عطية عيساوي و سعيدة زيزاح و عطاء الله النوي، تأثير صناع المحتوى على الطلبة عبر وسائط التواصل الاجتماعي، مجلة التكامل في البحوث الاجتماعية والرياضية، الجزائر، المجلد 5، العدد 2، 2021، ص 243.